[288] الوجه الثاني: لعل مراده أن هذه الرواية شاذة لاجل أن راويها خاصة كان رجلا مجهولا لايعرف بالرواية عن أهل البيت عليهم الصلاة والسلام. الوجه الثالث: لعل مراده أن هذه الرواية شاذة لاجل كونها تضمنت لفلان بن فلان، ولم تتضمن فلان بن فلانة، فإن ذكر فلان بن فلانة هو المألوف المعروف. الوجه الرابع: لعل المراد أن هذه الرواية شاذة أنها تضمنت بسم ا الرحمن الرحيم، خيرة من ا العزيز الحكيم لفلان بن فلان (إفعل) وما قال: (إفعله)، فإن المألوف المعروف (إفعله) بالهاء. الوجه الخامس: لعل المراد أن هذه الرواية شاذة كونه ذكر فيها أولا: " فإن خرجت لا تفعل، فأخرج ثلاثا متواليات، فإن خرجن على صفة واحدة لا تفعل، فلا تفعل " وما هكذا تضمنت رواية الاستخارة بالست الرقاع، إنما تضمنت البداة بخروج الرقاع (إفعل)، فإن عادة كثير من أخبار النبي والائمة عليهم الصلاة والسلام أنه إذا كان الامر مترددا بين (إفعل) و (لا تفعل)، يبدأون في غالب الاحوال باللفظ بإفعل، فكانت هذه الرواية شاذة، كيف قدم فيها راويها (لا تفعل) على غيرها من الروايات المتضمنة تقديم (افعله) (1)، فإنه كشف بذلك أن قوله رحمه ا: " هذه الرواية شاذة وليست كالتي تقدم " محتمل لهذه الوجوه كلها، ولغيرها من التأويلات، التي تدخل تحت الاحتمالات. وأما قوله رضوان ا عليه: " لكنا أوردناها على سبيل الرخصة، دون تحقيق العمل بها " فاعلم أن المفهوم من قوله " على سبيل الرخصة " أن العمل بها جائز، وأنها ليست كالروايات التي قدمها قبلها، وهذا الجواز كاف مع ما ذكرناه من وجوه

_____ (1) في " د ": إفعل.